



وسائل الاتصال والاعلام في ثورة الامام الحسين (عليه السلام) دراسة تأريخية

م. د. علي جاسم حسين

مديرة تربية الرصافة/2- وزارة التربية

الكلمات المفتاحية: العصر الاموي. الامام الحسين. الاعلام.

الملخص:

شاع استخدام لفظ الإعلام حديثاً بوصفه نتاجاً لحضارة العصر وإمكاناته الاتصالية الحديثة لكن هذا لا يعني ان الاعلام ظاهرة اجتماعية واتصالية مستحدثة بل انه يعود بجذوره الى بدايات مراحل التطور الانساني الا انه لم يكن يسعى بهذه التسمية لكن مفاهيمه وتطبيقاته العملية كانت موجودة بوسائل إعلام أولية بسيطة تطورت مع تطور الانسان وازدياد متطلباته محققاً اهدافه النابعة من احتياجات البشرية على مر العصور، ولأهمية الاعلام نلاحظ أنه لا يمكن لأي دولة أو قوى أو فكر أن ينتشر فكرها ودعوتها وعقائدها الا من خلال وسيلة تستطيع من خلالها الاتصال بجميع مكوناتها وفئاتها ، وعليه يجب ان تكون هذه القوى تعمل على تعبئة الجماهير وكسبها حول فكر او عقيدة أو رأي معين، ونستطيع أن نسي هذه القوى مجازاً بالإعلام .

ان الإمام الحسين (عليه السلام) من الذين آمنوا بدور وسائل الاتصال والإعلام الرسالي الهادف في فضح وتعرية قوى الشر والعدوان ودحض أباطيلهم وكشف دوائر نفوسهم، كما آمن بأن كلمة الحق الصادقة لا بد وأن تجد لها في أذن الباطل وقعا، لذلك عمل بلا كلل أو ملل . على الجهر بدعوته بعد أن رأى أن الحق لا يعمل به والباطل لا يُتناهى عنه، وبعد عدم اقتناعه بشرعية الحكم وصلاحيه القائمين عليه، فأخذ يُلقي حججه المدوّية المججلة فيقرع بها آذان أعدائه ويفحم بها ألسنتهم، في وقت كان السكوت فيه من ذهب، لأن الطرف المعادي كان يعتمد منطق القوة والتضليل وقلب الحقائق، مع ذلك سرعان ما ارتدت سهام اليزيديين إلى نحورهم، وانكشف للقاصي والداني زيف إعلامهم، فسخط الرأي العام الإسلامي عليهم



وقائع المؤتمر الدولي الرابع للجمعية العراقية العلمية للمخطوطات الموسومة
(المخطوطات والوثائق الإسلامية وأفاق التعاون العراقي التركي ومثل الاستفادة منها)
بالتعاون مع منظمة التعاون الاسلامي مركز الابحاث للتاريخ والفتون والفتاة الاسلامية
(IRCICA) ومركز الدراسات الاسلامية باسم (ISAM) المنعقد في اسطنبول - تركيا
للمدة 8-9 تموز/2024

بعد مقتل الحسين (عليه السلام)، ولم يستمر يزيد بعد ذلك إلا ثلاث سنين، بفعل الانتفاضات والثورات التي عصفت بحكم بني أمية فقوضت كيانهم، وأصبحوا أثرا بعد عين.

ذلك الأمر بطبيعة الحال لم يتم صدفة أو ينطلق من فراغ، بل حدث كل ذلك بفعل الإعلام الحسيني الهادف، وكذلك مواقف العقيلة زينب (عليها السلام) وابن أخيها الإمام السجاد (عليه السلام) وباقي السبايا، الذين شهدوا معركة كربلاء الدامية بكل فصولها وتفاصيلها، فكشفوا للرأي العام جرائم الحرب اليزيدية، ولم يتركوا مناسبة إلاّ واغتنموها في سبيل الكشف عن جرائم بني أمية ودحض أباطيلهم وكشف زيف إعلامهم، الأمر الذي أحدث هزة عنيفة في نفوس الناس، فانقلب موقفهم المهادن مع بني أمية رأسا على عقب .

قسم البحث الى مبحثين الأول مفهوم الاتصال والاعلام في اللغة والاصطلاح، وجاء المبحث الثاني بعنوان وسائل الاتصال في ثورة الامام الحسين (عليه السلام) وتمثلت بـ (بالشعر والخطابة والكتب والرسائل وموسم الحج)

عرف الإنسان الاتصال منذ أقدم العصور من خلال محاولته التعبير عما يكون في نفسه أو لدى تفاعله مع الآخرين لتبادل الآراء والخبرات والمعارف معهم، حيث أن رغبات الإنسان وحاجاته الحياتية لا تقتصر على المسكن والمأكل وإنما تتعدى ذلك إلى الرغبة في الاتصال مع الآخرين لكون الإنسان كائن اجتماعي في طبيعته وان الاتصال جزء من السلوك الإنساني والتفاعل البشري فهو قديم قدم المجتمعات البشرية.

إن كلمة الاتصال لفظة مشتقة من الفعل وَصَلَ واصلها واحد بحروف الواو- الصاد- اللام، والتي تدل على ضم الشيء إلى الشيء أي: (وصل الشيء بغيره) ⁽¹⁾ ومنها: وَصَلَ- يَصِلُ- وَصُولًا- وَصَلَةً- وَصَلَتْهُ- وَصَلًا- تَوْصِيلاً ⁽²⁾ والْوَصْلَةُ يضم آخرها مصدر الاتصال أي ما يصل بين شيئين. فكل شيء أُتصل بشي فما بينهما وَصَلَةٌ والجمع وَصَلٌ ⁽³⁾ ومنها أَتَصَلَ - اتصلا أي آجتمع ولم ينقطع، بمعنى التأم ⁽⁴⁾ .



كما ويعرف الاتصال اصطلاحا على انه نقل وتبادل الحقائق والخبرات والمعلومات والآراء والشعور والإحساس والاتجاهات وطرائق الأداء والأفكار بوساطة رموز ومن شخص الى آخر أو الى مجموعة أفراد وقد تكون هذه الرموز لغة أو أرقاما أو رسوما أو غيرها⁽⁵⁾
ثانيا: انواع الاتصال والاعلام:

1-الاتصال المباشر (فردى):

وهو شكل اخر من اشكال الاتصال الانساني وهو الاكثر شيوعا والاقدم ممارسة ويطلق عليه اتصال المواجهة⁽⁶⁾، والتي تعني لغة المقابلة⁽⁷⁾، (أي اللقاء المباشر وجهها لوجه مع الآخرين)، ويقوم على اساس اتصال وتفاعل بين شخص او اثنين او بعدد محدود من الاشخاص ويتم التبادل والتفاعل ونقل المعلومات بشكل مباشر دون وجود وسيله لنقله أي يكون المصدر (مرسل الرسالة) في مقابلة (أي وجهها لوجه) مع المستقبل لها ويحدث هذا الاتصال يوميا بين الافراد عندما يلتقي او يتلقيا الاوامر ان كان اثنان او يدخلون في مناقشات او يتبادلون التحيات، لذلك عمل الامام الحسين (عليه السلام) على الاتصال الفردي بنفسه أو أحد من أهل بيته أو أصحابه بشخص آخر، فيشرح له دواعي نهضته وبطلان ادعاءات أعدائه. ومن أمثلة ذلك: اتصال الإمام الحسين (عليه السلام) بزهير بن القين، الذي كان يتحاشى اللقاء به، فكان يساير الحسين (عليه السلام) لما أقبل من مكة، ولكن اذا أراد الإمام (عليه السلام) النزول في مكان اعتزله ناحية، فلما كان في بعض الايام نزل الإمام (عليه السلام) في مكان لم يجد زهير بدا من أن ينزله. فيينما كان زهير يتغذى مع جماعة من بني فزارة وبجيلة، إذ أقبل رسول الحسين (عليه السلام) حتى سلم ثم قال: يا زهير بن القين، إن الحسين (عليه السلام) بعثني إليك لتأتيه، فتردد زهير، فقالت له زوجته: سبحان الله! أبيعك إليك ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم لا تأتيه، فلو أتيتته فسمعت من كلامه. فمضى إليه زهير بن القين، فما لبث أن جاء مستبشرا قد أشرق وجهه!.. فأمر بفسطاطه وثقله ومتاعه فحول إلى الحسين (عليه السلام) وغدا من خلص أصحابه⁽⁸⁾ وفوق ذلك تحول إلى وسيلة إعلامية ناطقة.

2-الاتصال الجماهيري:

وهو شكل آخر للاتصال يقوم على اساس نقل الافكار والآراء والمواقف والمعلومات الى الجمهور⁽¹⁾ ويقصد بالجمهور: الجمع الكبير من الافراد كما اشرنا سابقاً⁽⁹⁾، أي توصيل



الرسالة الاعلامية الى اكبر عدد من الناس، وهذا الجمهور غير معروف للقائم بالعملية الاتصالية (المرسل) ويتميز انه مختلف في الجنس والعمر والطبقة والمكانة الاجتماعية والثقافية وذوي ميول واتجاهات مختلفة⁽³⁾ وذلك من خلال مخاطبة الإمام الحسين (عليه السلام) أو أحد أصحابه للجيش اليزيدي في عدة مواقف، الأمر الذي دفع بقيادة هذا الجيش أن يصدروا أوامر من أجل إحداث الضجيج والصياح والجلبة والحركة ليحجبوا كلامه عن أسماع المحاربين ، وهذا أسلوب يشبه نوعا ما التشويش الإذاعي الذي تتبعه بعض الحكومات في أوقات الحروب والأزمات في وقتنا الحاضر ، وكانت السلطات اليزيدية تظهر توجسا واضحا من النداءات والخطب والاتصالات التي يلقيها أو يقوم بها الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحابه ، والتي أحدثت تأثيرا واضحا على عقول ومواقف بعض أفراد الجيش اليزيدي، فالتحقوا بجبهة الحسين (عليه السلام)، ومنهم كبار قادة الجيش أمثال: الحرن يزيد الرياحي. وكشاهد على ذلك النوع من الاتصال ما روي انه "لما ضيقوا على الحسين (عليه السلام) حتى نال منه العطش ومن أصحابه، قام (عليه السلام) واتكأ على قائم سيفه ونادى بأعلى صوته، فقال: انشدكم الله هل تعرفون أن جدّي رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قالوا: اللهم نعم. قال: انشدكم الله هل تعلمون أن أبي علي بن أبي طالب؟ قالوا : اللهم نعم. قال : انشدكم الله هل تعلمون أن أمي فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى (صلى الله عليه وآله)؟ قالوا: اللهم نعم .. إلى أن قال : فبم تستحلون دمي وأبي صلوات الله عليه الذائد عن الحوض يزود عنه رجالاً كما يُدَاد البعير الصادر عن الماء ..؟ قالوا: قد علمنا ذلك كله! ونحن غير تاركيك حتى تذوق الموت عطشا " وقد استمر الحسين (عليه السلام) في اتصالاته وإلقاء خطبه المتتابعة على الجمع المعادي⁽¹⁰⁾

مفهوم الإعلام لغةً:

كلمة الإعلام في اللغة مشتقة من الفعل عَلِمَ منها، علم، يعلم اعلاماً⁽¹¹⁾، وحقيقة اللفظ إعلام بكسر الهمزة وليس أعلام بفتحها ويقال علمت الشيء بمعنى عرفته، وخبرته، وعلم الرجل الشيء أي خبره، ويقال، استعلمني ما علمته إياه⁽¹²⁾، أي أعلنه واعتلن، اي اشعرته، وعلمته تعليماً وهو نقيض الجهل⁽¹³⁾. وقال تعالى: ((وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ)⁽¹⁴⁾.



الإعلام اصطلاحاً

تعددت الآراء حول مفاهيم الإعلام في المضمون والقول نتيجة لتعدد وسائل الإعلام وتعدد ادواره واختلاف مناهجه ومن أهم تلك المفاهيم هي تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعد على تكوين رأي صائب (التغذية المرتدة) في واقعة من الوقائع بحيث يعد هذا الرأي تعبيراً موضوعياً يعبر عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم⁽¹⁵⁾.

المبحث الثاني: وسائل الاتصال في ثورة الامام الحسين (عليه السلام)
أولاً: الشعر:

يعد الشعر احد وسائل الاعلام الشفوي المسموع وهو من الوسائل الاعلامية القديمة، والشعر كلام مقفى موزون على سبيل القصد⁽¹⁶⁾، إذ يصف الشاعر معالم الحياة بكل جوانبها وما يطرأ عليها من احداث ووقائع يكون شاهد عيان عليها ويصوغ هذه الاحداث بأبيات موزونة وتعايير دقيقة يتناقلها الناس شفاهاً فيما بينهم وتنتشر حتى تأخذ حيزاً ومدى واسع في أوساط المجتمع⁽¹⁷⁾.

كما استخدم الشعر عن احداث المعركة وتسليط الضوء على مجريات المعركة كما يصور اليوم في الاعلام العسكري او الحربي اذ صور الشعراء الائمة (عليهم السلام) في المعارك اذ صور الامام العباس (عليه السلام) حالة العطش التي مر بها الحسين وعياله في معركة الطف، فقد كان شاهد عيان لما مر به الحسين وآله في المعركة فعندما نزل الى المشرعة ليأتي بالماء الى عيال الحسين (عليه السلام) واغترف من الماء ليشرب تذكر عطش الحسين (عليه السلام) ومن معه فرمى الماء ولم يشرب وقال:

يا نفس من بعد الحسين هوني وبعده لا كنت ولا تكوني
هذا حسينٌ وارد المنوني وتشربين بارد المعين

تالله ما هذا فعال ديني⁽¹⁸⁾

واستخدم الرجز في القصيدة الشعرية في المعارك والاراجيز مفردتها ارجوزة، وارتجز الراجز ارتجازاً، وهي كمية السجع الا انه في وزن الشعر، ويسمى قائله راجزاً، وسميت الارجازيز مقطعات لقصرها⁽¹⁹⁾.



والارجوزة هي الاعلام عن شخصية المرتجز وتاريخه وبطولاته امام الخصم من اجل اعطاء الحماس للراجز واسماع عدوه لادخال الرعب في قلب الخصم⁽²⁰⁾.

وكان عادة العرب حينما تنزل الى المعركة يعلن الراجز عن نفسه، امام الخصم وفي بعض الأحيان يرد الخصم على الراجز للاعلام عن نفسه وينتقص او ينقض ما قاله بوزنها وروبيها، وهذا ما كان يحدث في اغلب معارك المسلمين واستخدمه اهل البيت (E) في المعارك ولما حمل الإمام الحسين (B) على الأعداء في واقعة الطف ، أخذ يرتجل ويقول :

أنا	الحسين	أبن	علي	ألايت	إن	لا	أنثني
أحمي	عيلات	أبي	أمضي	على	دين	النبي	⁽²¹⁾

وعندما برز الامام العباس (عليه السلام) في معركة الطف ارتجز وقال :

لا ارهب الموت	اذ الموت رقي	حتى اوارى	في المصاليات	لقا
اني انا العباس	اغدو بالسقا	ولا اخاف الموت	يوم الملتقى	⁽²²⁾

ومرة ثانية ارتجز امام الأعداء في واقعة الطف اذ كانت ارجوزة اعلامية من خلال فضح بني امية واعداء اهل البيت(عليهم السلام) فعندما قطع الأعداء يدي الامام (عليه السلام) اليمنى، وهو يلهج باسم الدين واحقاق الحق ونصرة النبي(صلى الله عليه واله) واهل البيت(عليهم السلام) إذ يقول:

والله	ان	قطعتما	يميني	اني احامي	ابداً	عن ديني
وعن	امام	صادق	اليقين	نجل النبي	الطاهر	الأميني

⁽²³⁾

وهذا علي بن الحسين (علي الأكبر) يعلن للأعداء نسبه الشريف وقرابته من الرسول (صلى الله عليه واله) وكانت الاعلان عن النسب والفصح عن شخصية اهل البيت (عليهم السلام) من اهم الاساليب الاعلامية التي استخدمت في المعركة وهذا اعلام بالضد من الاعلام الاموي الذي أخذ الامويون بالترويج ان هؤلاء الأعداء هم خارجون عن طاعة الخليفة وانهم خارج خرجوا على دين الخلافة وشق عصا المسلمين، وبهذا اخذ الائمة الاعلان عن انفسهم وتوجيه



463

وقائع المؤتمر الدولي الرابع للجمعية العراقية العلمية للمخطوطات الموسومة
((المخطوطات والوثائق الإسلامية وأفاق التعاون العراقي التركي وشبّل الاستفادة منها))
بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية
(IRCICA) ومركز الدراسات الإسلامية إيساء (ISAM) المنعقد في اسطنبول- تركيا
للمدة 8-9 تموز/2024

ووعظ الاعداء لإيقاظ ضمائر جيش يزيد بن معاوية والتأثير فيهم وارجاعهم الى الصواب
وطريق الحق فكانت ارجوزة الامام علي الاكبر(عليه السلام) اعلاماً للحق وحجة دامغة
للاعداء اذ اخذ يرتجز في المعركة ويقول:

انا علي بن الحسين بن علي	نحن وبيت الله اولى بالني
والله لا يحكم فينا ابن الدعي	اطعنكم بالرمح حتى ينثني
اضربكم بالسيف حتى يلتوي	ضرب غلام هاشمي علوي ⁽²⁴⁾

وفي نفس المضمون برز القاسم بن الحسن (عليه السلام) واخذ يرتجز في المعركة ويقول:

ان تنكروني فانا فرع الحسن	سبط النبي المصطفى والمؤمن
هذا الحسين كالأسير المرتين	بين اناس لاسقوا صوب المزن ⁽²⁵⁾

ومن خلال ما ورد كانت الارجوزة من الوسائل الاعلامية التي استخدمها العرب قبل الاسلام
وفي صدر الاسلام وعمل بها اهل البيت (عليهم السلام) للاعلان عن شخصية الراجز وعن
شجاعته والافتخار بقبيلته ونسبه، ويهجو عدوه، وتعمل الارجوزة كذلك على رفع معنويات
الراجز والقاء الرعب والخوف عند الخصم في ميدان المعركة.

الرأي العام .

ثانياً: الخطابة:

وهي إحدى الوسائل الاعلامية الشفوية المسموعة والمرئية بنفس الوقت، وتعد إحدى
فنون الكلام بالامكان تعلمها من خلال ممارسة الكلام المؤثر والغرض منه هو التأثير واقتناع
السامعين واستمالتهم لغرض معين واحداث ردود فعل لدى المتلقي، سواء كانت ردة الفعل
هذه ايجابية او سلبية حسب الغرض المراد منه الخطيب⁽²⁶⁾.

والخطابة في اللغة: مصدر خطب، يخطب، وخطابة⁽²⁷⁾، وقد ورد في مختار الصحاح بمعنى:
القول، تقول: ما خطبك؟ ما رأيك؟ وتقول: هذا خطب جليل، وخطب يسير، وخطب على
المنبر خطبة⁽²⁸⁾.



أما في الاصطلاح: فهي صفة راسخة في نفس المتكلم يقتدر بها على التصرف في فنون القول، محاولة منه للتأثير في نفوس السامعين⁽²⁹⁾. ووردت كلمة الخطابة في القرآن الكريم في قوله تعالى يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ⁽³⁰⁾.

لذا تعد الخطبة من الوسائل الاعلامية السمعية المهمة، وكانت تمارس منذ عهود قديمة وازدهرت في الأمم السابقة وقد مارسها الأنبياء والمرسلين في مخاطبة الجماهير فكانوا دعاة وخطباء من اجل نشر الدعوة الى توحيد الله وطاعته وارشاد الناس الى طريق الخير والصالح⁽³¹⁾.

وهنا اعلن الامام الحسين (عليه السلام) أمام الرأي العام أن خروجه على سلطان الجور والفسوق وأصلاح أحوال المسلمين وليس من أجل مصالح شخصية ودنيوية .
ومن مكة توجه الى العراق بعد ان وردت عليه الكتب والرسائل فقرأ الكتب من كبار شخصيات الكوفة واهلها وهنا قام الامام الحسين (عليه السلام) ليبين موقفه امام الله والناس فلما عزم الخروج من مكة قام فخطب بالناس من اجل تحشيد الناس والاعلام عن الثورة ضد يزيد من اجل احياء الرسالة المحمدية اذ قال: "الحمد لله ما شاء الله، ولا قوة الا بالله وصل الله على رسوله، خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة، وما اولني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع انا لاقيه كأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء فيملان اكرشاً جوفاً واجربه سبغا لا محيص عن يوم خط بالقلم رضا الله رضا اهل البيت(عليهم السلام) نصبر على بلائه ويوفينا اجر الصابرين، لن تشذ عن رسول الله لحمته، بل هي مجموعة له، في حظيرة القدس، تقر بهم عينه او ينجز بهم وعده من كان باذلاً فيما مهجته وموطناً على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فأني راحل مصباحاً ان شاء الله"⁽³²⁾ وبهذا التصريح الاعلامي اعلن الامام الحسين(عليه السلام) عن انطلاق الثورة الحسينية والعمل على تعبئة الجماهير نحو الجهاد في سبيل الله، واحياء دينه واعلن عن عدة امور ومنها انه ملاقي ربه وان مصرعه لا محال، وأشار الى كيفية مصرعه في العراق في كربلاء وان استشهاد مفرع ومروع، وان من يرحل معه هو من الشهداء ويجب ان يستعد للشهادة في سبيل الله، وعندما حل العاشر من محرم خطب الامام الحسين (عليه السلام) بأصحابه واراد ان يلقي الحجة عليهم امام الله وامامهم وان هذه الحرب هي ضد الحسين وان شئتم فلترحلوا للخلاص من هذه الحرب اذ خطب بهم وقال: "فاني لا أعلم اصحاب اولي وخير



من اصحابي، ولا اهل بيت ابر من اهل بيتي فجزاكم الله عني جميعاً خيراً الا واني لأظن انه
اخي يوم لنا مع هؤلاء الاعداء الا واني قد اذنت لكم فانطلقوا جميعاً في حل، ليس عليكم مني
ذمام هذا الليل قد غشيكم فاتخذته جمالاً ثم ليأخذ كل رجل منكم بيد من اهل بيتي، ثم
تفرقوا في سوادكم ومدائنكم حتى يفرج الله، فأن القوم انما يطلبوني، ولو قد اصابوني لهما
عن طلب غيري⁽³³⁾. فكان رد الاصحاب الحمد لله الذي أكرمنا بنصرك وشرفنا بالقتال
معك⁽³⁴⁾.

وقبل بدء معركة الطف قام الامام الحسين (عليه السلام) بالاعلام عن كشف الحقائق
وفضح المخالفين الذين نقضوا العهود مع الامام الحسين (عليه السلام) فضلاً عن ذلك قام
بالاعلان عن وعظ الناس وارشادهم الى الطريق الحق وكشف الاعلام المزيف الذي مارسه
بنو امية فقام بالتعريف عن نفسه، وراح يذكرهم بحسبه ونسبه وقربه من رسول الله فقام
وخطب بالناس قبل بدء المعركة وصاح بصوت عال: "يا أهل العراق وجلهم يسمع، اسمعوا
قولي ولا تعجلوا حتى أعظكم بما يحق لكم علي وحتى أعذر إليكم، فإن أعطيتهموني النصف
كنتم بذلك أسعد، وإن لم تعطوني النصف من أنفسكم فأجمعوا أنفسكم، فاجمعوا امركم
وشركائكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم أقضوا اليّ ولا تنظرون"⁽³⁵⁾، فنصتوا ثم حمد الله
واثنى عليه ثم قال: "أما بعد: فانسبوني فانظروا من أنا، ثم ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها،
فانظروا هل يصلح لكم قتلي وانتهاك حرمتي؟ ألسنت ابن بنت نبيكم، وابن وصيه وابن عمه
وأول المؤمنين المصدق لرسول الله بما جاء به من عند ربه، أوليس حمزة سيد الشهداء عبي،
أوليس جعفر الطيار في الجنة بجناحين عبي. أو لم يبلغكم ما قال رسول الله لي ولأخي: هذان
سيدا شباب أهل الجنة؟! فإن صدقتهموني بما أقول وهو الحق، والله ما تعمدت كذبا منذ
علمت أن الله يمقت عليه أهله، وإن كذبتهموني فإن فيكم من ان سألتموه عن ذلك أخبركم،
سلوا جابر بن عبد الله الأنصاري وأبا سعيد الخدري وسهل بن سعد الساعدي⁽³⁶⁾ وزيد بن
أرقم وأنس بن مالك، يخبروكم أنهم سمعوا هذه المقالة من رسول الله (صلى الله عليه واله)
أما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي؟! فان كنتم في شك من هذا أفتشكون اني ابن بنت
نبيكم؟ فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم، ويحكم، اطلبوني بقتل
منكم قتلته، او مال لكم استهلكته او بقصاص جراحة"⁽³⁷⁾.



وهذا جاء الرد بالتضليل الاعلامي اذ قال له قيس بن الاشعث: " نحن لا ندري ما تقول، ولكن انزل على حكم بني عمك، فإنهم لن يروك إلا ما تحب"⁽³⁸⁾.

وجاء الرد الحاسم والمدوي للاعلان عن رفض الباطل واعلاء صوت الحق فقال له الحسين " لا والله لا أعطيككم بيدي إعطاء الذليل، ولا أقر اقرار العبيد يا عباد الله، أعوذ بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب"⁽³⁹⁾.

ثم قام الامام (عليه السلام) بالخطاب الاعلامي المباشر امام الاعداء اذ خطب الامام (عليه السلام) امام الاعداء خطبته الثانية مبيناً لهم جور بنو أمية وكشف زيفهم وهنا ظهر الامام (عليه السلام) بمظهر الاعلامي امام الاعداء اذ تقلد بعمامة النبي (صلى الله عليه واله) وبفرس الرسول المرتجز ودرعه، وتقلد سيفه ووقف امام الجيش بهذا المنظر المهيب واخذ يوعظهم وينصحهم ومرة اخرى يوبخهم على ما هم فيه من ذل وهوان من التجرؤ على قتال الامام الحسين (عليه السلام) ان خطب بهم وقال: "تباً لكم أيّها الجماعة وترحاً، أحيان استصرختمونا واليهين، فأصرخناكم موجفين، سلّتم علينا سيفاً لنا في أيما نكم، وحششتهم علينا ناراً اقتدحناها على عدونا وعدوكم، فأصبحتم إلباً لأعدائكم على أوليائكم، بغير عدل أفشوه فيكم، ولا أمل أصبح لكم فيهم، فهلاً لكم الويلات تركتمونا، والسيف مشيم، والجأش طامن، والرأي لما يستحصف، ولكن أسرعتم الى بيعتنا كطيرة الدّبا، وتداعيتهم إليها كتهافت الفراش، ثمّ نقضتموها، فسُحِقاً لكم يا عبيد الأمّة، وشذاذ الأحزاب، ونبذة الكتاب، ومحزّفي الكلم"... الى ان يقول: " ألا وإنّ الدعي بن الدعي يعني ابن زياد قد ركب بين اثنتين، بين السلة والذّلة، وهيهات ممّا الذّلة"⁽⁴⁰⁾.

وعلى اثر هذا الخطاب الاعلامي للإمام الحسين (عليه السلام) فقد اثر هذا الخطاب على قادة المعركة وادى الى اعادة النظر في مواقفهم لذا فقد تأثر بهذا الخطاب الاعلامي الحربين يزيد الرياحي الذي جعجع بالامام الحسين (عليه السلام) ومنعه وعياله من المسير بارادته، وكان السبب في محاصرته في كربلاء وبهذا فقد اختار الحر في انفاسه الأخيرة طريق الحق والتحق بالامام الحسين (عليه السلام) فاقترب من الامام الحسين (عليه السلام) في معسكر الامام الحسين (عليه السلام) وقال للحسين: "هل من توبة؟". ونزل من فرسه ووقف امام الامام الحسين (عليه السلام) وجعل يقول: "جعلني الله فداك يا بن رسول الله" فتاب عليه الحسين وبرز في المعركة حتى استشهد بين يدي الحسين (عليه السلام)⁽⁴¹⁾.



وبعد استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) ودخول بنات الرسالة الى الكوفة اخذت السيدة زينب ((عليها السلام)) بتكملة دور الامام الحسين (عليه السلام) وعملت على اثارة الرأي العام في الكوفة والشام وايقظت الأمة بعد غفلتها لتكون صوت الاعلام الناطق للثورة الحسينية بعد استشهاد العترة الطاهرة في واقعة الطف اذ كانت لخطبة الحوراء زينب ((عليها السلام)) الصوت الاعلامي الكبير في فضح نظام الحكم الأموي وعلى رأسهم يزيد الذي طالما اعتمد هذا النظام على التضليل الاعلامي لأهل البيت ((عليهم السلام)) فخاطبت اهل الكوفة وحملتهم مسؤولية ما حدث في واقعة كربلاء وعملت على توبيخهم ونعتهم بأهل الغدر والخداع ونقض العهد فبعد ان اومأت للناس ان يسكتوا فسكتوا ثم قالت: " الحمد لله والصلاة والسلام على جدي محمد وآله الطيبين الأخيار اما بعد يا أهل الكوفة يا أهل الختل والغدر أتبيكون؟ فلا رقأت الدمعة ولا قطعت الرنة إنما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكأنا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف النطف والكذب الشنف وملق الإماء وغمز الأعداء أو كمرعى على دمنة أو كفضة على ملحودة الا ساء ما قدمت لكم أنفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون أتبيكون وتنتحبون اي والله فابكوا كثيرا وضحكوا قليلا فلقد ذهبتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها ابدا واني ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد شباب أهل الجنة وملاذ حيرتكم ومفزع نازلتكم ومنار حجتكم ومدرّة سنتكم الا ساء ما تزرّون وبعداً لكم وسحقا فلقد خاب السعي وتبت الأيدي وخسرت الصفقة، ويؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويليكم يا أهل الكوفة أتدرون اي كيد لرسول الله (صلى الله عليه واله) فريتم؟ وأي كريمة له أبرزتم وأي دم له سفكتم؟ وأي حرمة له انتهكتم؟ لقد جئتم بها صلعاء عنقاء سوداء فقهاء خرقاء كطلاع الأرض وعلاء السماء أفعجبتهم ان مطرت السماء دما ولعذاب الآخرة أخزى وأنتم لا تنصرون فلا يستخفنكم المهمل فإنه لا يحفزه البدار ولا يخاف فوت الثار وان ربكم لبالمرصاد⁽⁴²⁾.

كما قام الامام السجاد (عليه السلام) وخطب بأهل الكوفة لتوبيخهم وتوضيح الامور والاعلام بما قاموا به اهل الكوفة من خذلان الحق ومناصرة الباطل إذ خطب بهم وقال: "أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم



السلام أنا ابن من انتهكت حرمة وسلبت نعمته وانتهب ماله وسبى عياله، أنا ابن المذبح
بشط الفرات من غير ذحل ولا تراث أنا ابن من قتل صبرا، وكفى بذلك فخرا⁽⁴³⁾.

وبعدها اراد تذكيرهم بما قاموا به من عذر ونقض لبيعة الامام الحسين (عليه السلام) اذ
يقول: " أيها الناس فأنشدكم الله هل تعلمون إنكم كتبتم إلى أبي وخدعتموه وأعطيتموه من
أنفسكم العهد والميثاق والبيعة فقتلتموه؟ فتبا لما قدمتم لأنفسكم وسوءة لرأيكم بأية عين
تنظرون إلى رسول الله (صلى الله عليه واله) إذ يقول لكم قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم
من أمتي⁽⁴⁴⁾ .

كما عمل الامام السجاد (عليه السلام) بتوظيف الخطاب الاعلامي لفضح النظام الاموي في
الشام وللاعلام عن الثورة الحسينية ولرد الاعلام المعادي لهم الذي عمل عليه الامويون إذ
خطاب الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) واحتجاجة على يزيد وذلك بعد أن أمر يزيد
بمنبر وخطيب ليذكر للناس مساوئ للحسين، وأبيه علي (عليه السلام)، فصعد الخطيب
المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وأكثر الوقعة في علي والحسين وأطنب في تقرير⁽⁴⁵⁾ معاوية
وزيد، فصاح به علي بن الحسين: ويلك أيها الخاطب، اشتريت رضا المخلوق بسخط الخالق؟
فتبوا مقعدك من النار، ثم قال: يا يزيد أئذن لي حتى أصعد هذه الأعواد فأتكلم بكلمات فمهن
لله رضا ولهؤلاء الجالسين أجر وثواب: فأبى يزيد، فقال الناس: يا أمير المؤمنين، أئذن له
ليصعد، فلعلنا نسمع منه شيئا، فقال لهم: إن صعد المنبر هذا لم ينزل إلا بفضيحتي
وفضيحة آل أبي سفيان، فقالوا: وما قدر ما يحسن هذا؟ فقال: إنه من أهل بيت قد زقوا
العلم زقا، ولم يزالوا به حتى أذن له بالصعود، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم خطب
خطبة أبكى منها العيون، وأوجل منها القلوب، فقال فيها: أيها الناس، أعطينا ستاً وفضلنا
بسبع: أعطينا العلم، والحلم، والسماحة، والفصاحة، والشجاعة، والمحبة في قلوب المؤمنين،
وفضلنا بأن منا النبي المختار محمد (صلى الله عليه واله) ومنا الصديق، ومنا الطيار، ومنا
أسد الله وأسد الرسول، ومنا سيدة نساء العالمين فاطمة البتول، ومنا سبطا هذه الأمة،
وسيدا شباب أهل الجنة، فمن عرفني فقد عرفني، ولم يعرفني أنبأته بحسي ونسي، قال:
ولم يزل يقول: أنا أنا حتى ضج الناس بالبكاء والنحيب، وخشي يزيد أن تكون فتنة فأمر
المؤذن أن يؤذن، فقطع عليه الكلام وسكت، فلما قال المؤذن: الله أكبر، قال علي بن
الحسين: كبرت كبيرة لا يقاس، ولا يدرك بالحواس، لا شيء أكبر من الله، فلما قال: أشهد أن



لا إله إلا الله ، قال علي: شهد بها شعري وبشري، ولحيي ودمي ومخي وعظمي، فلما قال: أشهد أن محمداً رسول الله ، التففت علي من أعلى المنبر إلى يزيد وقال : يا يزيد، محمد هذا جدي أم جدك؟ فإن زعمت أنه جدك فقد كذبت وإن قلت : إنه جدي فلم قتلت عترته؟" (46) .

وبهذا أظهر الامام (عليه السلام) قوة بيان وبلاغة واضحتين في خطابه التعريفي الذي امتاز بالفخار محاكية خطاب جده علي بن أبي طالب((عليه السلام)) في خطبته الافتخارية ومنهجة أسلوبه بكلمة (أنا) ، وقد قسم خطابه بمميزات أهل البيت (عليهم السلام) وعطاءهم الرباني ثم بين صلته بالرسول (صلى الله عليه واله) وقربه منه مستعرضة بجزيل العبارة مدى تلك القربي، ثم أسهب في ذكر جده الإمام علي (عليه السلام) واستعرض بطولاته ودوره في الإسلام، وقد استطال في مدح جده الإمام علي (عليه السلام) وذلك لتعريف أهل الشام الذين سمعوا الشتم والقبح بالإمام علي (عليه السلام)، ثم ذكر ميزات جدته فاطمة الزهراء ((عليها السلام)) ومنزلتها عند الله جل جلاله.

ثالثاً: الكتب والرسائل:

لعبت الكتب والرسائل دوراً اعلامياً كبيراً في التأثير على نفوس الناس لمحاولة كسبهم واسترضائهم، وحدهم عن الفتن او لمساعدة قوة على قوة اخرى، او تكون وعظ وارشاد الناس حول الطريق الصحيح، لذا فهي وسيلة اتصال لها الأثر الاعلامي في نفس المتلقي (47) .

وعادةً ما تكون الرسالة مرفقة مع الرسول وقد استعملت الرسائل منذ اقدم العصور واستخدمت بأمور عديدة منها سياسية واجتماعية واقتصادية (48) ، وهذا مشابه لما يوجد اليوم من رسائل تدوينية مثل الصحف والمجلات والرسائل عبر البريد الالكتروني ووسائل الاتصال الحديثة الاخرى. ولأهميتها في التأثير على المجتمع استخدمها اهل البيت (عليهم السلام) للترويج عن افكارهم وعقائدهم والرد على معارضتهم. فكانت الرسائل تحمل طابعاً اعلامياً من خلال التأثير على الرأي العام والحث على درء الفتنة والخطر بين ابناء الامة الاسلامية

لذلك ناهض الكوفيون نظام الحكم الجديد وراسلوا الامام الحسين (عليه السلام). وتوالت الرسائل والكتب الى الامام الحسين (عليه السلام) وكانت مجمل هذه الرسائل تدعو الى مبايعتهم وولائهم للامام (عليه السلام) وتحثه على القدوم للكوفة ليتولى قيادة الامة إذ وصل عدد الرسائل والكتب الى اثني عشر الف رسالة وكانت مجملها تقول: أقدم يا بن رسول الله



فليس لنا إمام غيرك⁽⁴⁹⁾، إذ بعث وجهاء الكوفة وكبار قومها للإمام الحسين (عليه السلام) فكتبوا له بأن يزيد قد تسلط على الأمة فاقدم الينا فلعل الله يجمعنا بالحق، فلما جاء الكتاب الى الامام الحسين (عليه السلام) في مكة لم يجهم بشيء⁽⁵⁰⁾، وبعدها جاءت الكوفة الثانية وهو من الكتب والرسائل يدعونه للمبايعة والثورة على يزيد، وبعدها جاءت الكتب مرة ثانية وهو آخر ما ورد من اهل الكوفة جاء به: "بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن امير المؤمنين من شيعته وشيعة ابيه اما بعد فان الناس ينتظرونك لا رأي لهم غيرك فاعجل العجل فقد اخضرت الجنات واينعت الثمار واعشبت الأرض واورقت الاشجار، فاقدم اذا شئت فانما تقدم على جند مجند لك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وعلى ابيك من قبل"⁽⁵¹⁾، فعندما قرأ الامام الحسين (عليه السلام) الكتب قام وصلى ركعتين وقال الى الرسل: "اني رأيت رسول الله في منامي وقد امرني بأمر وانا ماضٍ لأمره، فعزم الله لي بالخير، فانه ولي ذلك والقادر عليه"⁽⁵²⁾. وبهذا يتضح من رسائل اهل الكوفة ارادوا ان يعلنوا الثورة بقيادة الامام الحسين (عليه السلام)، وعلى اثر هذه الأحداث راسل الامام الحسين (عليه السلام) اهل البصرة لأجل التحشيد للثورة والنهوض ضد يزيد فارسل الكتب الى رؤساء الاخماس في البصرة بيد سليمان بن رزين⁽⁵³⁾، واقتصرت مهمته على ايصال رسائل الامام الى أهل البصرة ووضح الامام (عليه السلام) اهداف ثورته من اجل احياء السنة النبوية وامانة البدعة التي تمثلت بيزيد، ولكن كل من قرأ الكتاب كتّمه الا المنذر بن الجارود⁽⁵⁴⁾ فخشي ان يكون هذا الكتاب دسيسة من ابن زياد وبعدها كشف امر الرسول وحز عنقه من قبل ابن زياد⁽⁵⁵⁾، وعلى الرغم من سياسة التهيب التي استخدمت ضد اهل البصرة الا انهم عقدوا مؤتمرين لمناصرة الحسين منها مؤتمر تجمع تميم والآخر مؤتمر عبد القيس واكدوا على مناصرة الحسين (عليه السلام) وبعثوا جوابهم الى الحسين⁽⁵⁶⁾، وبعد هذا التحشيد لاهل البصرة بعث بسفيره الى الكوفة من اجل الحصول على المعطيات لنجاح الثورة والوقوف على احوال الكوفة والمستجدات ومعرفة نواياهم والاستطلاع على قدرتهم لنصرته، فضلاً عن ذلك العمل على التحشيد والاعلان للثورة ضد يزيد، اذ بعث الامام (عليه السلام) الكتاب بيد مسلم بن عقيل وكان الكتاب يحمل طابعه الاعلامي لاثارة الرأي العام والاستعداد للثورة وجاء نص الكتاب "أما بعد فقد وصلني كتبكم وقد فهمت الذي ما ذكر من محبتكم لقدمي عليها وانا باعث اليكم ثقتي وابن عمي مسلم بن عقيل بن ابي طالب، وأمرته ان يكتب الي بما لكم وامركم



ورأيكم ورأي ذي الحجي والفضل منكم وهو متوجه اليكم ان شاء الله، ولا قوة الا بالله، فان كنتم على ما قدمت به رسلكم وقرأت في كتبكم فقوموا مع ابن عبي وبائعوا ولا تخذلوهم فلعمري ما الامام العادل بالكتاب القائم بالقسط كالذي يحكم بغير الحق، ولا يهتدي سبيلاً، جمعنا الله وياكم على الهدى والزمن كلمة التقوى، انه لطيف لما يشاء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته⁽⁵⁷⁾، فلما عزم الامام الحسين (عليه السلام) الخروج من المدينة الى مكة كتب الى بني هاشم كتاباً يحمل مخرجات اعلامية ودلالات واضحة حول ثورة الامام الحسين (عليه السلام) وبين نتائجها إذ ورد في كتابه الى بني هاشم، وجاء فيه "من لحق بنا منكم استشهد، ومن تخلف لم يبلغ الفتح"⁽⁵⁸⁾، وهنا اعلن الامام الحسين (عليه السلام) عن مصيره من اجل الاصلاح في الأمة من الانحراف السياسي والاجتماعي وجاءت نتائجها ايجابية من اجل احياء السنة المحمدية والمحافظة على الاسلام الصحيح وهذا ما اعلن عنه الامام السجاد (عليه السلام) بعد رجوعه الى المدينة بعد واقعة الطف بعد ان سئل من الغالب؟ فقال السجاد (عليه السلام): ان دخل وقت الصلاة فأذن المؤذن تعرف الغالب⁽⁵⁹⁾.

كما عملت الكتب والرسائل دورها الاعلامي في الرد على الاعداء على الصعيد الخارجي للدولة الاسلامية فقد كان للامام السجاد (عليه السلام) دوره الاعلامي في مواجهة الخطر الخارجي للدولة الاسلامية فكان مروان بن الحكم يستنجد بالامام السجاد (عليه السلام) لتقديم النصيح والمشورة للرد السريع على كتاب ملك الروم فكتب الامام (عليه السلام) وفق منظوره الفلسفي والديني بالدفاع عن الاسلام اولاً وجهاد الروم ثانياً اذ اوجز فيه ويقول: "ان لله روحاً محفوظاً يلحظه في كل يوم ثلاثمائة لحظة، ليس منها لحظة الا يحيي فيها ويميت ويعز ويذل، ويفعل ما يشاء واني لأرجو ان يكفيك منها لحظة واحدة"، وما ان قرأه ملك الروم الكتاب حتى قال: ما خرج هذا الا من كلام النبوة⁽⁶⁰⁾.

رابعاً: موسم الحج

الحج لغةً: هو القصد الى من يعظم⁽⁶¹⁾ وكثرة الاختلاف والتردد ثم عرف استعماله في القصد الى مكة النسك والحج الى البيت الحرام خاصة⁽⁶²⁾.

أما في الاصطلاح: فيعني التوجه بالاعمال المشروعة البيت الحرام سنةً وفرضاً الى مكة⁽⁶³⁾ الا ان تعريفات الحج لا تتجاوز حج البيت الحرام في وقت معلوم في ذي الحجة في أعمال مخصوصة، كالوقوف في عرفة والطواف والسعي⁽⁶⁴⁾.



وقد عرف العرب الحج قبل الاسلام حيث كان لديهم بيوت عديدة⁽⁶⁵⁾، يحجون إليها ويقدمون القرابين لها، كما كانت لديهم أماكن مقدسة⁽⁶⁶⁾، ويحجون إليها في مواسم معينة في جنوب الجزيرة، وشمالها وهذه الأماكن اقامتها العرب للأصنام التي كانوا يعبدونها، وكان لكل قبيلة معبدها الخاص واصبح للحج مكان يقصده الناس للتقرب والتبرك بالأصنام ويشد الرحال إليها في أوقات معينة⁽⁶⁷⁾

واستخدم الحج وسيلة اعلامية للترويج والاعلان عن الافكار والمعتقدات ومكان التحشيد والتعبئة ضد الظلم والفساد، فعندما توجه الامام الحسين (عليه السلام) الى مكة وكان هدفه من هذا التوجه هو كسر الطوق الاجتماعي والسياسي المفروض على المجتمع المكي، وذلك بالمبادرة الى التحدث بها علناً لإسماع من لم يسمعها وكذلك إفهام المسلمين جميعاً ان السلطة الأموية مصممة على قتله لأنه مصمم على عدم الاستجابة لسياستها ومصمم على توعية الأمة بأحاديث جده (صلى الله عليه واله) فيه وفي ابيه وفي بني أمية وفي أحكام الإسلام التي غيروها، وليس من شك ان افضل مكان اعلامي يستطيع فيه الامام الحسين (عليه السلام) ان يلتقي المسلمين من كل الأقطار هو مكة وخاصة في موسم الحج والعمرة⁽⁶⁸⁾.

إذ عمل الامام الحسين (عليه السلام) في الترويج والدعاية لثورته من خلال الحج، ودعا الحسين (عليه السلام) عبد الله بن عباس وبني هاشم وبقية الصحابة لتعبئة الجماهير عقائدياً وعسكرياً واجمعهم في خيمة منى، فاجتمع سبعمائة من الناس ومئتان من الصحابة وخطبهم قائلاً: "أما بعد فأنا الطاغية صنع بنا وبشيئتنا ما قد علمتم ورأيتم وشهدتم وبلغكم، واني اريد أن اسألكم عن أشياء فأنا صدقت فصدقوني وان كذبت فكذبوني، اسمعوا مقالتي واكتبوا قولي، ثم ارجعوا الى أمصاركم وقبائلكم من امنتهم ووثقتهم به فادعوا الى ما تعلمون فأني اخاف ان يندرس هذا الحق ويذهب، والله متم نوره ولو كره الكافرون"⁽⁶⁹⁾.

وهذا الخطاب الاعلامي نرى ان الحسين (عليه السلام) اراد ان يعلن عن موقفه امام القبائل في جميع الأمصار الاسلامية انه رافض لبيعة يزيد عن السياسة القمعية ليزيد ضد شيعته ومواليه.

وبعد ذلك اعلن على مسمع جموع الحج المتوافدة من ربوع الاسلامية من انه ماضٍ الى الموت، واراد الامام الحسين (عليه السلام) الخروج من مكة والتوجه الى الحج⁽⁷⁰⁾. ثم القى



فيها خطاباً على جموع الحجاج وعلن عن مصيره المحتوم جاء فيه " خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة، وما أولني الى أسلافي، اشتياق يعقوب الى يوسف، وخير لي مصرع أنا لاقيه كأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء فيملأن مني اكراشاً جوفاً، لا محيص عن يوم خط بالقلم رضا الله رضانا اهل البيت، من كان باذلاً فينا مهجته وموطناً على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فأني راحل مصيحاً ان شاء الله تعالى " ⁽⁷¹⁾.

وضح الامام الحسين (عليه السلام) في هذه التصريحات الاعلامية انه مصمم على عدم مبايعة يزيد قياماً بتكليفه الإلهي، موضحاً سبب خروجه من مكة، مخبراً عن المصير الذي ينتظره وأهل بيته جميعاً، داعياً الى الالتحاق به من كان موطناً على لقاء الله نفسه معلناً ان الله تعالى قرن رضاه برضا أهل البيت ⁽⁷²⁾. كما انه اعلن عن موعد مغادرته مكة بعد ان اعلن مصيره وتوجهه فلا يترك فرصة لقائل بأن الحسين (عليه السلام) قد اخفى امره، فقد ظل الامام (عليه السلام) يستخدم قاعدة الدعاية ليصل الى أقصى حد من الانتشار الاعلامي والاجتماعي ⁽⁷³⁾.

خرج الامام الحسين (عليه السلام) من مكة لثمانى مضمين من ذي الحجة يوم الثلاثاء، يوم التروية ⁽⁷⁴⁾، فكان سبب عدم اتمام الامام الحسين لحجه هو حفاظاً على حرمة البيت من ان يستباح فيه دمه وهذا ما ورد على لسان الامام الحسين (عليه السلام) قوله لعبد الله بن الزبير عندما طلب منه البقاء في مكة قال: "ان ابي حدثني ان بها كبشاً يستحل حرماها. فما أحب ان اكون انا ذلك الكبش" ⁽⁷⁵⁾. خفت ان يغتالي يزيد بن معاوية فأكون الذي تستباح به حرمة هذا البيت ⁽⁷⁶⁾.

نتيجة لتلك المحاولات التي علم بها الامام الحسين (عليه السلام) خرج من مكة يوم التروية دون الانتظار لتأدية مناسك الحج لأن البقاء فيها يمكن السلطة الأموية من القضاء عليه وبالتالي القضاء على الثورة وهي في مهدها.

الخاتمة:

أظهرت هذه الدراسة جملة من النتائج هي:

- 1- على رغم من ان وسائل الاتصال والاعلام بأجهزته ووسائله ونظرياته وتقنياته الحديثة لم يكن معروفا عصر، الا انه بتطبيق المفاهيم الحالية على الدور الذي لعبه في تلك الحقبة



- من الزمن، نستطيع ان نقول ان الاعلام كان وما يزال اداة فعالة يعتمد عليها في تثبيت اركان الدولة والمحافظة عليها الى جانب الوسائل الاخرى.
- 2- استخدم الامام الحسين(عليه السلام) وسائل الاتصال والاعلام لكشف الحقائق للناس في الكثير من المواقف والاحداث لكشف زيف الاعلام الاموي بمقابل ذلك عمل الاعلام الاموي على تضليل صورة اهل البيت والعمل على طمس معالمهم امام الرأي العام.
- 3- استخدم الامام الحسين(عليه السلام) وسائل الاتصال والاعلام الصادق بكل اساليبه ووسائله وكانوا يمثلون الاعلام الحقيقي في نشر مبادئ الدين الاسلامي التي جاءت بها الشرائع السماوية عن طريق النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم وبالصضد من ذلك استخدم اعداء اهل البيت الاعلام المضلل الذي اعتمد على نشر الاكاذيب والتشويه والتضليل صورة اهل البيت امام الرأي العام فضلاً عن ذلك استخدموا الحرب النفسية كالدعاية والشاعة والتشكيك واللعن للحد من انتشار فكر اهل البيت عليهم السلام.
- 4- مارس الامام الحسين(عليه السلام) وسائل الاتصال والاعلام عديدة لنشر آرائهم وافكارهم كالشعر والخطابة والكتب والمراسلات ومواسم الحج وغيرها من الوسائل الاعلامية.
- الهوامش:

- (1) ابن دريد، ابوبكر محمد بن الحسن الازدي (ت 321 هـ / 933 م) ، جهرة اللغة، ج3، ط3 دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد الدكن، 1345، ص 88، الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر، (ت 322 هـ / 934م) مختار الصحاح، عتي بترتية محمود خاطر، دار الكتب المصرية، القاهرة بلا ت، ص 725، 363 هـ / 983م)
- (2) ابن دريد، جهرة اللغة، ص 88.
- (3)، الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر، (ت 322 هـ / 934م) مختار الصحاح، عتي بترتية محمود خاطر، دار الكتب المصرية، القاهرة بلا ت، ص 725، 363 هـ / 983م)، ص 725
- (4) ابن منظور ،محمد بن مكرم ، (ت : 711 هـ / 1311م) لسان العرب المحيط، ط3 ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت : ، 1998م) ، ج9 ، ص371.
- (5) امام، ابراهيم الإعلام والاتصال بال جماهير ، ط3 ، مكتبة الانجلو المصرية ، (القاهرة ، 1981 م) ، ص 71.
- (6) الموسى ،عصام سليمان . ، المدخل في الاتصال الجماهيري، مكتبة الكناني للنشر (الأردن ، 2003م) ، ص 60



- (7) زكي، عصام أنيس عبد الحميد، مبادئ وتطبيقات في نظريات الاتصال، ط1، دار المصرية اللبنانية، القاهرة 2004-2005 م. ، ص21.
- (8) ابو مخنف ، لوط بن يحيى بن سعيد الغامدي الازدي الكوفي (ت 157هـ/774م) مقتل الحسين (ومصرع اهل بيته واصحابه في كربلاء) المشتهر بـ (مقتل ابي مخنف) ، دار الزهراء للنشر ، (قم - 1966م). ص72
- (9) الهيتي، هادي الاتصال الجماهيري (المنظور الجديد)، دار الشؤون الثقافية، العراق 1998م. ص 17.
- (10) أبو مخنف ، مقتل الحسين ، ص77.
- (11) الجوهري، ابو نصر اسماعيل بن حماد (ت: 396هـ/ 1005م) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط4، تحقيق: احمد عبد الغفور عطا، ط1، دار العلم للملايين، (بيروت، 1987م)، ج5، ص199.
- (12) الازهري، ابو منصور محمد بن أحمد (ت: 370هـ/ 980م) تهذيب اللغة، دط، دار احياء التراث، (بيروت، 2002م)، ج2، ص205.
- (13) الرازي، ابو الحسن احمد بن زكريا، (ت: 395هـ/ 1004م)، مجمل اللغة، تحقيق: شهاب الدين ابو عمر، ط2، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1986م)، ج1، ص624.
- (14) سورة الانعام، آية 73.
- (15) امام، الإعلام والاتصال والجماهير، ص15.
- (16) الجرجاني، علي بن محمد بن علي (ت: 816هـ/ 1413م) ، التعريفات، تح: ابراهيم الايباري ، ط1، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، 1984) ، ص73.
- (17) الجبور، سناء، الإعلام والرأي العام العربي والعالمي ، دار اسامة للنشر والتوزيع، (الاردن، 2009م)، ص60
- (18) المفيد ، محمد بن النعمان العكبري ، (ت: 413هـ/ 1022م) .الفصول المختارة في العيون والمحاسن ، ط4 ، مكتبة الداوري .(قم ، 1997) ، ص192.
- (19) ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص121.
- (20) موسى ، اشرف محمد . الخطابة وفن الالقاء ، ط1، المكتبة الخناجي .(القاهرة ،، د.ن) ، ص153.
- (21) أبو مخنف ، مقتل الحسين ، ص83.
- (22) ابن شهر آشوب، ابي جعفر محمد بن علي (ت: 588هـ/ 1192م). مناقب الى ابي طالب، مؤسسة انتشارات، (قم، د.ت) ، ج4 ، ص108.
- (23) ابن شهر آشوب ، مناقب ال ابي طالب، ج4 ، ص109.



- (24) الخوارزمي، أبي المؤيد الموفق بن أحمد المكي أخطب خوارزمه (ت: 568هـ/1173م) مقتل الحسين، تحقيق: محمد الهاوي، منشورات مكتبة المفيد، (قم، د.ت)، ج2، ص35-36.
- (25) أبو مخنف، مقتل الحسين، ج2، ص31.
- (26) موسى، الخطابة وفن الالتقاء، ص7.
- (27) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص361.
- (28) الرازي، مختار الصحاح، ج1، ص38.
- (29) أبو زهرة، محمد. الخطابة أصولها وتاريخها في ازدهار عصورها عند العرب، دار الفكر العربي، (بيروت، د.ت)، ص14.
- (30) سورة ص، آية 20.
- (31) موسى، الخطابة وفن الالتقاء، ص9.
- (32) الخوارزمي، مقتل الإمام الحسين، ج1، ص281.
- (33) الخوارزمي، مقتل الإمام الحسين، ج1، ص349.
- (34) ابن مخنف، مقتل الحسين، ص117.
- (35) المفيد، محمد بن النعمان العكري، (ت: 413هـ/1022م). الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق: مؤسسة آل البيت لأحياء التراث، (بيروت - د.ت)، ج2، ص97.
- (36) سهل بن سعد الساعدي، أبو العباس الانصاري المدني، رأى النبي (7) وهو ابن خمس عشرة في زمانه، ومات سهل سنة (88هـ/708م). وقال الرازي انه مات بالمدينة سنة (91هـ/709م) وهو ابن مائة سنة وأكثر، ينظر: البخاري: التاريخ الكبير ج4، ص97.
- (37) الخوارزمي، مقتل الحسين، ج1، ص337.
- (38) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص319.
- (39) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص321.
- (40) الخوارزمي، مقتل الحسين، ج1، ص385.
- (41) أبو مخنف، مقتل الحسين، ص122-124.
- (42) الخوارزمي، مقتل الحسين، ج2، ص45-47.
- (43) الخوارزمي، مقتل الحسين، ج2، ص48.
- (44) الخوارزمي، مقتل الحسين، ج2، ص41.
- (45) التقريط: الزيادة في المدح والثناء. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص368.
- (46) الخوارزمي، مقتل الحسين، ج2، ص77-78.



477

**وقائع المؤتمر الدولي الرابع للجمعية العراقية العلمية للمخطوطات الموسومة
(المخطوطات والوثائق الإسلامية وأفاق التعاون العراقي التركي وشبّل الاستفادة منها)
بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية
(IRCICA) ومركز الدراسات الإسلامية إيسام (ISAM) المنعقد في اسطنبول- تركيا
للمدة 8-9 تموز/2024**

- (47) كرم ، جان جبران . مدخل الى لغة الاعلام ، ط2 ، دار الجيل للطبع والتوزيع ، (بيروت : ، 1992م) ، ص15-18.
- (48) كرم، مدخل الى لغة الاعلام ، ص28.
- (49) الطبري ،محمد بن جرير بن كثير بن غالب (ت: 310هـ/922م) تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1986م) ، ج3، ص274.
- (50) الخوازمي، مقتل الحسين، ص321.
- (51) ابو مخنف، مقتل الحسين، ص16.
- (52) الخوازمي، مقتل الحسين، ص350.
- (53) سليمان بن رزين مولى الامام الحسين (B) ارسله الامام (B) بكتاب الى اشراف البصرة وبعد ان قبض عليه ابن زياد واطلع على الكتاب امر بقتله فكان اول شهداء النهضة الحسينية . للمزيد ينظر: الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت : 748 هـ/1346 م) . سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ج6 ، ص221.
- (54) وهو المنذر بن الجارود وكان أحد الذين دعاهم الامام الحسين بكتابه ، للمزيد ينظر: الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ص330.
- (55) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج3، ص428-432.
- (56) الريشهري، محمد ، موسوعة الامام الحسين في الكتاب والسنة والتاريخ ، ط1 ، دار الحديث للطباعة والنشر ، (بيروت ، 2010م) ، ج3، ص44-48.
- (57) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج3، ص426.
- (58) الخوازمي، مقتل الحسين، ص221.
- (59) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج3، ص430.
- (60) اليعقوبي ، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت 292 هـ/904ت) ، تاريخ اليعقوبي، دار صادر (بيروت، دت) . ، ج2، ص213.
- (61) الفراهيدي، العين، ج3، ص9.
- (62) ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص52.
- (63) ابن دريد، جمهرة اللغة، ج3، ص53.
- (64) نور الدين، الحج والعمرة في الفقه الاسلامي ، ط2، مؤسسة الرسالة (بيروت، دت)، ص11-13.
- (65) القزويني، أبو عبد الله زكريا (ت682هـ/1283م) ، آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر ، (بيروت ، دت)، ص126-129.



- (66) من أهم هذه البيوت التي كان يحج إليها العرب قبل الاسلام هي بيت حج، وكعبة نجران، وكعبة شداد الايادي، وكعبة غطفان بيت ذي الخلفة، بيت ثقيف، كعبة ذي الشري وصالح، رحيم، بيت الفري، بيت مناة وغيرها من البيوت واصبح إليها من المناسك التي يتقرب بها الناس الى الآلهة وكان الناس يقصدونها في ايام الحج إليها وكان الناس يقصدونها في أيام معينة واشهر محددة ويطلق على هذا الشهر ذي الحجة فكان لكل قبيلة معبودها الخاص للعبادة وتقديم القرابين إليها وهذه البيوت منتشرة في جنوب الجزيرة العربية ووسطها وشمالها. للمزيد من المعرفة ينظر: الحمداني، الحسن بن احمد بن يعقوب، (ت: 945هـ/334م) الأكاليل، مطبعة السريان الكاثوليكية، (بغداد، 1931)، ج8، ص81-87
- (67) ابن الكلبي، ابو المنذر هشام بن محمد السائب، (ت: 204هـ/917م). الأصنام، تحقيق: أحمد زكي، ط1، مطبعة الدار القومية (بيروت، 1924م)، ص39-40.
- (68) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص511.
- (69) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص522.
- (70) ابو مخنف، مقتل الحسين، ص66.
- (71) ابن نما الحلبي، جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله (ت: 645هـ/1247م)، مثير الاحزان، منشورات الطبعة الحيدرية، (النجف الأشرف، 1950م)، ص29.
- (72) البديري، سامي، النهضة الحسينية في ضوء الاعلام الامامي والعباسي والاموي، مؤسسة تراث النجف، (النجف، 2011)، ص13.
- (73) التميمي، هادي عبد النبي، لماذا اختار الامام الحسين (B) العراق موطناً للشهادة. بحث منشور، مجلة دراسات اسلامية معاصرة، العدد الثامن، السنة الرابعة، 2013م، ص275.
- (74) يوم التروية: هو اليوم الثامن من شهر ذي الحجة يتوجه فيه الحجاج الى منى وسعي بهذا اليوم لأن الناس كانوا يرتوون فيه الماء في مكة ويخرجون به الى منى حيث كان معدوماً في تلك الايام ليكشفهم حتى اليوم الاخر من ايام الحج وقيل سعي بذلك لان الله ارى ابراهيم المناسك في ذلك اليوم. للمزيد ينظر: قطرب، محمد بن المستثير، (ت 206هـ / 821م) الازمنة وتلبية الجاهلية، تحقيق: حاتم صالح الضامن، ط1، دار الحكمة، (الموصل، 1999م)، ص59-60.
- (75) ابو مخنف، مقتل الحسين، ص66.
- (76) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج3، ص530.



المصادر والمراجع

القران الكريم

الكتب :

- 1- ابن الكلبي ، ابو المنذر هشام بن محمد السائب ، (ت: 204هـ/ 917م).الأصنام ، تحقيق : أحمد زكي ، ط 1 ، مطبعة الدار القومية (بيروت ، 1924م)
- 2- ابن دريد، ابو بكر محمد بن الحسن الازدي (ت 321 هـ / 933 م) ، جمهرة اللغة، ج3، ط3 دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد الدكن، 1994
- 3- الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر، (ت 322 هـ / 934م) مختار الصحاح، عني بترتيبه محمود خاطر، دار الكتب المصرية، القاهرة بلا ت
- 4- ابن شهر آشوب، ابي جعفر محمد بن علي (ت: 588هـ/ 1192م). مناقب الى ابي طالب، مؤسسة انتشارات، (قم، د.ت)
- 5- ابن منظور ،محمد بن مكرم ، (ت : 711 هـ/ 1311م) لسان العرب المحيط، ط3 ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت : ، 1998م)
- 6- ابن نما الحلي، جعفر بن محمد بن جعفر بن هبة الله (ت: 645هـ/ 1247م)، مثير الاحزان، منشورات الطبعة الحيدرية، (النجف الأشرف، 1950م)
- 7- ابو زهرة ،محمد . الخطابة اصولها وتاريخها في ازدهار عصورها عند العرب ، دار الفكر العربي ، (بيروت ، د.ت)



- 8- ابو مخنف ، لوط بن يحيى بن سعيد الغامدي الازدي الكوفي (ت 157هـ/774م) مقتل الحسين (ومصرع اهل بيته واصحابه في كربلاء) المشتهر بـ (مقتل ابي مخنف) ، دار الزهراء للنشر ، (قم - 1966م).
- 9- الازهري ، ابو منصور محمد بن أحمد (ت: 370هـ/980م) تهذيب اللغة، دط، دار احياء التراث، بيروت، (2002م)
- 10- الجرجاني، علي بن محمد بن علي (ت: 816هـ/1413م) ، التعريفات، تج: ابراهيم الايباري ، ط1، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، 1984)
- 11- الجوهري، ابو نصر اسماعيل بن حماد (ت: 396هـ/1005م) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط4، تحقيق: احمد عبد الغفور عطا، ط1، دار العلم للملايين، (بيروت، 1987م)
- 12- الحمداني، الحسن بن احمد بن يعقوب، (ت: 334هـ/945م) الأكاليل، مطبعة السريان الكاثوليكية، (بغداد، 1931)
- 13- الخوارزمي، ابي المؤيد الموفق بن احمد المكي اخطب خوارزمه (ت: 568هـ/1173م) مقتل الحسين، تحقيق : محمد الهاوي ، منشورات مكتبة المفيد ، (قم ، د.ت)
- 14- الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت : 748 هـ/ 1346 م) . سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت
- 15- الرازي، ابو الحسن احمد بن زكريا، (ت: 395هـ/1004م)، مجمل اللغة، تحقيق: شهاب الدين ابو عمر، ط2، مؤسسة الرسالة، (بيروت، 1986م)
- 16- الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر، (ت 322 هـ / 934م) مختار الصحاح، عتي بترتيبه محمود خاطر، دار الكتب المصرية، القاهرة بلات، ص 725 ، 363 هـ/ 983م)،
- 17- الريحري، محمد ، موسوعة الامام الحسين في الكتاب والسنة والتاريخ ، ط1 ، دار الحديث للطباعة والنشر ، (بيروت ، 2010م)
- 18- الطبري ،محمد بن جرير بن كثير بن غالب (ت: 310هـ/922م) تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 1986م)
- 19- القزويني، أبو عبد الله زكريا (ت682هـ/1283م) ، آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر ، (بيروت ، د.ت)
- 20- قطرب ، محمد بن المستنير ، (ت 206 هـ / 821م) الازمنة وتلبية الجاهلية ، تحقيق : حاتم صالح الضامن ، ط1، دار الحكمة ، (الموصل ، 1999م)
- 21- اليعقوبي ، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت 292 هـ/904ت) ، تاريخ اليعقوبي، دار صادر (بيروت، د.ت)

المراجع :

- 22- امام، ابراهيم الإعلام والاتصال بال جماهير ، ط3 ، مكتبة الانجلو المصرية ، (القاهرة ، 1981 م)



- 23- البديري ، سامي ، النهضة الحسينية في ضوء الاعلام الامامي والعباسي والاموي ، مؤسسة تراث النجف ،
(النجف ، 2011)
- 24- الجبور، سناء، الإعلام والرأي العام العربي والعالمي ، دار اسامة للنشر والتوزيع، (الاردن، 2009م)
- 25- زكي، عصام أنيس عبد الحميد، مبادئ وتطبيقات في نظريات الاتصال، ط1، دار المصرية اللبنانية، القاهرة
2004-2005م.
- 26- كرم ، جان جبران . مدخل الى لغة الاعلام ، ط2 ، دار الجيل للطبع والتوزيع، (بيروت : ، 1992م)
- 27- المفيد ، محمد بن النعمان العكبري ، (ت: 413هـ/1022م). الارشاد في معرفة حجج الله على العباد ،
تحقيق: مؤسسة آل البيت لآحياء التراث ، (بيروت - د.ت).
- 28- المفيد ، محمد بن النعمان العكبري ، (ت: 413هـ/1022م). الفصول المختارة في العيون والمحاسن ، ط4
، مكتبة الداوري .(قم ، 1997)
- 29- الهيتي، هادي الاتصال الجماهيري (المنظور الجديد)، دار الشؤون الثقافية، العراق 1998م
- 30- موسى ، اشرف محمد . الخطابة وفن الالقاء ، ط1، المكتبة الخناجي ،(القاهرة ،، د.ن)
- 31- الموسى ،عصام سليمان . ، المدخل في الاتصال الجماهيري، مكتبة الكناني للنشر
(الأردن ، 2003م)
- 32- نور الدين، الحج والعمرة في الفقه الاسلامي ، ط2، مؤسسة الرسالة (بيروت، د.ت)
المجلات :
- 33- التميمي، هادي عبد النبي، لماذا اختار الامام الحسين (B) العراق موطناً للشهادة. بحث منشور، مجلة
دراسات اسلامية معاصرة، العدد الثامن، السنة الرابعة، 2013م



وقائع المؤتمر الدولي الرابع للجمعية العراقية العلمية للمخطوطات الموسومة
((المخطوطات والوثائق الإسلامية وأفاق التعاون العراقي التركي ومُثل الاستفادة منها))
بالتعاون مع منظمة التعاون الإسلامي مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية
(IRCICA) ومركز الدراسات الإسلامية إيسام (ISAM) المبعوث في اسطنبول - تركيا
للمدة 8-9 تموز/2024

Means of communication and media in the revolution of Imam

Hussein a historical study

Dr. Ali Jassim Hussein

Rusafa Education Directorate/2

Ministry of Education

Keywords: Umayyad era. Imam Hussein. Media.

Summary:

The term media has become popular recently as a product of the civilization of the era and its modern communication capabilities, but this does not mean that the media is a new social and communication phenomenon. Rather, it goes back to the beginnings of the stages of human development, but it was not called by this name. Rather, its concepts and practical applications were present in simple primary media that developed with the development of man and the increase in his requirements, achieving its goals stemming from the needs of humanity throughout the ages. Due to the importance of the media, we note that no country, force or thought can spread its thought, call and beliefs except through a means through which it can communicate with all its components and categories. Accordingly, these forces must work to mobilize the masses and win them over to a specific thought, belief or opinion, and we can metaphorically call these forces the media. Imam Hussein (peace be upon him) was one of those who believed in the role of the means of communication and purposeful media in exposing and laying bare the forces of evil and aggression, refuting their falsehoods, and revealing the secrets of their souls. He also believed that the honest word of truth must find a

place in the ears of falsehood. Therefore, he worked tirelessly to proclaim his call after he saw that truth was not being practiced and falsehood was not being forbidden, and after he was not convinced of the legitimacy of the rule and the competence of those in charge of it. He began to present his resounding and thunderous arguments, striking the ears of his enemies with them and silencing their tongues, at a time when silence was golden, because the opposing party was relying on the logic of force, deception, and reversing the facts. However, the arrows of the Yazidis quickly turned back on them, and the lies of their media were exposed to everyone, so Islamic public opinion became angry with them after the killing of Hussein (peace be upon him). Yazid did not continue after that for more than three years, due to The uprisings and revolutions that swept the Umayyad rule and undermined their entity, and they became a thing of the past. This matter, of course, did not happen by chance or out of nowhere, but rather all of this happened due to the purposeful Husseini media, as well as the positions of Al-Aqila Zainab (peace be upon her) and her nephew Imam Sajjad (peace be upon him) and the rest of the captives, who witnessed the bloody Battle of Karbala with all its chapters and details, so they revealed to public opinion the crimes of the Yazidi war, and they did not leave an opportunity without seizing it in order to expose the crimes of the Umayyads and refute their falsehoods and expose the falsehood of their media, which caused a violent shock in the souls of the people, and their conciliatory position with the Umayyads was turned upside down.